Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● جهل أخصامه الذين لم تكن لهم القدرة على معاينة المصادر الأصلية بنصّها العربي.

● أحكام لاهوتية مسبقة تتحكّم بخصومة الذين جمعوا حوله جميع تجرّؤات الرشديين ووقاحتهم.

- VI -

في الباب الرابع من دراسته يطرح أسين پالاثيوس سؤالاً مهمّاً حول ما إذا كانت رشدية القديس توما مجرّد مصادفة أم مجرّد تقليد.

بعد تفحّص المقاطع المتشابهة بينهما يؤكّد أن أوجه التشابه عديدة:

تشابه في الموقف وفي المبادىء العامة.

تشابه في الأفكار والأمثلة.

تشابه حتى في المصطلحات.

هل نحن أمام توافق بفضل تشابه الظروف التي وجدا فيها؟

هل نحن أمام ظاهرة تقليد؟

هل قلّد الاثنان نمطاً مشتركاً وصل إليهما عن قنوات متعدّدة؟

هل قلّد الأكويني ابن رشد تقليداً مباشراً؟

تلك هي الأسئلة التي يجيب عنها.

إنه يرفض النظرة القائلة بالتوافق بينهما على سبيل الصدفة وذلك للسببين الآتيين:

١ ــ يرفضها لأن هذه النظرة هي وليدة الكسل الذهني والأحكام المسبقة التي تريد أن تثبت أن ما انتهى إليه المدرسيون هو الثمرة الطبيعية الخاصة بهم بعيداً عن تأثيرات غريبة عن المعتقد المسيحي.

٢ ــ يرفضها لأن الاحتكاك بين النمط الإسلامي والنمط المدرسي هو واقع